بالاسرار فافادت ثم التفاوت بين الجهار والاسرار
السابق وافادت ثم الثانية ان الجمع بينهما اغلظ
من افراد كل منهما اه **قوله** استغفروا ربكم اى اطلبوا
منه ان تمحوا ذنوبكم اعيانها واثارها بان تؤمنوا
به وتتقوه وذلك لان من لازم الاستغفار جعل
الله له من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا وعن
الحسن ان رجلا شكى اليه الجدب فقال استغفر الله
وشكى اليه آخر الفقر وشكى اليه اخر قلة النسل واخر
قلة ريع ارضه فامرهم كلهم بالاستغفار فقال له
الربيع بن صبيح اتاك رجال يشكون اليك ابوابا
ويسالونك انواعا فامرتهم كلهم بالاستغفار فتلى
الاية وقال القشيري من وقعت له حاجة الى الله
لم يصل الى مراده الا بتقديم الاستغفار اه خطيب
وليس المراد بالاستغفار مجرد قول استغفر الله بل
الرجوع عن الذنوب وتطهير الالسنة والقلوب انتهى
شهاب **قوله** وكانوا قد منعوه اى لما كذبوا نوحا فحبس
الله عنهم المطر واعقم ارحام نسايهم اربعين سنة
فهلكت اموالهم ومواشيهم فقال لهم نوح استغفروا
ربكم الخ اه خطيب **قوله** مدرارا حال من السماء ولم يؤنث
لان مفعالا يستوى فيه المذكر والمونث اه سمين
**قوله** يسايتين يشير به الى ان جنات الدنيا ليكون مما

وعدوا

وعدوا به عاجلا وافاد فعل الجعل دون ان يقول يجعل
لكم جنات وانهارا التغاير بهما ولم يعد العامل اه شهاب
**قوله** ما لكم مبتدا وخبرا اى شئ ثبت لكم وهو
مفعول به لترجون كما يقتضيه صنيعه حيث قال اى
تاملون او وقارا لله اى توقيرا لله اياكم فاشار الى ان الرجا
بمعنى الامل وان الوقار بمعنى التوقير وان مفعوله
محذوف قدره بقوله اياكم واللام في لله للتبيين اى
تبيين فاعل التوقير وهو الله تعالى فكانهم لما سمعوا
مالكم لا ترجون ان توقروا او تعظموا ابا لله فقيل
قالوا لمن التوقير اى من الذى يوقر نا فقيل لله ويرجع
ويرجع هذا المعنى الى ان اللام بمعنى من اى وقارا
لكم كائنا من الله ويصح على هذا المعنى ان يتعلق اللام
بترجون وتكون بمعنى من والمعنى مالكم لا تاملون من
الله توقيرا كم بان تؤمنوا به فتصيروا موقرين عنده
وهذا المعنى هو ما سلكه البيضاوى اولا ونصه
مالكم لا ترجون لله وقارا لا تؤملون له توقيرا اى
تعظيما لمن عبده واطاعه فتكونون على حال تاملون
فيها تعظيمه اياكم ولله بيان للموقر بالكسر اه
فاعل ولو تاخر لكان صلة للوقارا اه وذكر اى البيضا
وى معنى اخر محصله ان الوقار بمعنى عظمة الله تعالى
وان لكم مفعوله اى ما لكم لا تعتقدون عظمة الله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)